بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقايد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس العاشر

التوحيد

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

المقصود من التوحيد، أمران:

الأول: هو أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق والمدبر والفاعل والمؤثر والربّ.

والثاني: هو أنه لاشريك له، اي لا يوجد من يدانيه ويقاسمه في هذه الربوبية.

التوحيد أمر فطري ارتكازي

وهو أمر طبيعي فطري، فطر عليه الإنسان مهما كابر وغالط، ولا حاجة للإستدلال. وحتى الجاحد عندما تحيط به المشاكل والمخاطر، لا يقوى على كتمان ما انطوت عليه فطرته، ويلجأ الى الله سبحانه لامحالة. حيث قال سبحانه: {وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢) (سورة يونس).

وفي الحديث: (قال رجل للصادق . عليه السلام): يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو؟ فقد أكثر عليّ المجادلون وحيروني. فقال له: يا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم. قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم. فهل تعلق قلبك إن شيئاً من الاشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم.

قال: فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث) (بحار الانوار٣:٤٢).

صدق النبي في دعوى النبوة دالّ على التوحيد

وبالإضافة على ذلك أن الأشخاص منهم النبي الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم)، التي تبنت التوحيد وأنه دين الاسلام العظيم، يدل على التوحيد وصدق النبي في نبوته. وأما ما إعتنقته بعض الطوائف المسيحية من التثليث، فمن البعيد رجوعه الى تعدد الخالق المدبر للكون. بل الظاهر رجوعه الى أن الخالق الواحد قد إتحد مع الاقانيم، فاستحق الكل العبادة. وإن كان مرادهم في غاية الإشكال وهذا الأمر طارئ على المسيحية.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)